

## كَيْفَ يَثْبُتُ رَمَضَانُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَرْشِدُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ  
أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مَثِيلَ لَهُ مَهْمَا تَصَوَّرْتَ بِبَالِكَ فَاللَّهُ بِنِجَافِ ذَلِكَ وَمَنْ وَصَفَ اللَّهُ  
بِمَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْبَشَرِ فَقَدْ كَفَرَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَحَبِيبَنَا وَقُرَّةَ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ  
وَصَفِيُّهُ وَحَبِيبُهُ وَخَلِيلُهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ هَادِيًّا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًّا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ  
وَسِرَاجًا مُنِيرًا فَهَدَى اللَّهُ بِهِ الْأُمَّةَ وَكَشَفَ بِهِ الْعُمَّةَ وَأَخْرَجَ بِهِ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ فَجَزَاهُ  
اللَّهُ خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ،  
أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَأَوْصِي نَفْسِي وَإِيَّاكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ الَّذِي قَالَ فِي كِتَابِهِ  
الْكَرِيمِ فِي سُورَةِ الْحَشْرِ ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ  
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٧﴾﴾

إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ عَلَيْنَا أَنْ بَعَثَ فِيْنَا نَبِيَّهُ الْكَرِيمَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَرَكْنَا عَلَى  
الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ، لَيْلَهَا كُنْهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ.  
وَقَدْ أَوْضَحَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّبِيلَ، وَبَيَّنَّ الْأَحْكَامَ وَأَرْشَدَنَا إِلَى مَا فِيهِ السَّلَامَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
فَمَنْ التَزَمَ نَهْجَهُ وَشَرَعَهُ فَازَ، وَمَنْ خَالَفَهُ هَلَكَ، وَكَانَ مِنْ جُمَّلَةِ مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
مُبَلِّغًا عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضِيَّةً صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ﴿يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾.

<sup>١</sup> سورة الحشر/آية ٧.

<sup>٢</sup> سورة البقرة/آية ١٨٣.

وقال أيضًا ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

وجاء في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بُني الإسلام على خميس وعَدَّ منها وصوم رمضان اه مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

ولمعرفة ابتداء وانتهاء الشهر المبارك طريقة وأحكام، بينها النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم بوحي من الله تعالى، وأخذها عنه الصحابة الكرام، ثم أخذها عنهم التابعون، ثم من بعدهم، وما زال المسلمون منذ قرون طويلة يعملون بها إلى يومنا هذا، وهذه الطريقة مبنية على مراقبة الهلال بالعين في المدين والقرى والبلدان، يعرف ذلك كل من عاش في بلاد المسلمين وشهد عاداتهم من الخروج لمراقبة الهلال، وتجمع الناس في المواضع التي تتضح فيها الرؤية ومن ثم إطلاق المدافع، أو إيقاد النار على رؤوس الجبال عند ثبوت الرؤية إيدانًا بثبوت الشهر الشريف أو العيد السعيد. طريقة تمتد جذورها إلى أيام السلف الصالح، استقر أمرها بين المسلمين في أنحاء الأرض، لأنها مبنية على أساس الشرع الحنيف، قائمة على سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، الذي علم الأمة الطريقة الصائبة التي ينبغي الاعتماد عليها لإثبات شهر رمضان، ثم إذا بنا نفاجا ببدعة ظهرت، وطائفة برزت تريد ما ترك هذا السبيل، وطرح طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والاعتماد بدلًا من ذلك على حسابات الفلكيين لتحديد أول الصوم، وموعد الفطر، لا على شهادة الثقات، وإخبار العدول الصالحين. وأتى لأحد أن يخالف المعصوم صلى الله عليه وسلم وقد قال ما منكم من أحد إلا يؤخذ من قوله ويترك غير رسول الله اه رواه الطبراني.

ولكنه مما يؤسف له في هذا الزمن أن ينبري ناس بدعوى الإصلاح والتجديد فيبدلوا في أحكام دين ربنا وكان الأحكام متغيرة بتغير البقاع متبدلة بمرور الأوقات، ويتناسون أن المصالح منحصرة فيما جاء به الشرع، ولا مصلحة على خلاف الشرع، وقد قال الله تعالى في سورة الإسراء ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾<sup>٣</sup>. فلا أقوم مما دل عليه القرآن، وقد أمرنا الله فيه بإتباع نبيه صلى الله عليه وسلم، وبالتالي فإن ما خالف طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس أقوم، بل ليس حقًا، وليس صحيحًا، ولا مقبولًا. فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غيبي عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين اه رواه البخاري.

وَفِي مُوَطَّأِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهِلَالَ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ أَه

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا أَه يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّهْرَ الْقَمَرِيَّ لَا يَكُونُ غَيْرَ ذَلِكَ، وَقَوْلُهُ نَحْنُ أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ مَعْنَاهُ مَا كَلَّفْنَا اللَّهُ الْعَمَلَ بِالْحِسَابِ لِمَعْرِفَةِ الشُّهُورِ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ عِلْمَ الْحِسَابِ مَا فِيهِ نَفْعٌ، بَلْ هُوَ عِلْمٌ مُعْتَبَرٌ يُسْتَفَادُ مِنْهُ، وَلَكِنَّ الشَّرْعَ لَمْ يَعْتَبِرْهُ لِمَعْرِفَةِ الشَّهْرِ، وَإِنَّمَا يَتِمُّ مَعْرِفَةُ أَوَائِلِ الشُّهُورِ الْقَمَرِيَّةِ وَانْتِهَائِهَا بِظُهُورِ الْهِلَالِ، أَوْ بِإِكْمَالِ عِدَّةِ الشَّهْرِ الَّذِي قَبْلَهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، فَيُرَاقِبُ النَّاسُ الْهِلَالَ بَعْدَ غُرُوبِ شَمْسِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنْ رُئِيَ الْهِلَالَ كَانَ الْيَوْمُ التَّالِي أَوَّلَ رَمَضَانَ، وَإِنْ لَمْ يَرِ الْهِلَالَ يَكُونُ الْيَوْمُ التَّالِي يَوْمَ الثَّلَاثِينَ مِنْ شَعْبَانَ، وَالَّذِي بَعْدَهُ هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِ رَمَضَانَ.

وَأَمَّا الَّذِينَ اعْتَمَدُوا الْحِسَابَ لِإثْبَاتِ شَهْرِ الصِّيَامِ، فَقَدْ خَالَفُوا أَحَادِيثَ كَثِيرَةً لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْنَا بَعْضَهَا، وَمَا حَوْتَهُ بَطُونٌ كُتِبَ الْحِفَاطُ أَكْثَرُ، وَلَوْ تَصَفَّحَ الْمُسْلِمُ أَيَّ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمَشْهُورَةِ وَنَظَرَ فِي بَابِ الصَّوْمِ لَوَجَدَ مُخَالَفَةَ الَّذِينَ اعْتَمَدُوا الْحِسَابَ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ صَرِيحَةً جَلِيَّةً، وَلَتَعَجَّبَ وَتَسَاءَلَ بِأَيِّ وَجْهِ يَلْقَى هَؤُلَاءِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُمْ يَدْعُونَ اتِّبَاعَهُ ثُمَّ يَرُدُّونَ حَدِيثَهُ وَيَرْفُضُونَهُ!! وَقَدْ أَجْمَعَ فُقَهَاءُ الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ لَا يَثْبُتُ بِكَلَامٍ مُنْجِمٍ وَلَا فَلَكيٍّ وَلَا حَاسِبٍ كَمَا فِي حَاشِيَةِ ابْنِ عَابِدِينَ مِنَ الْحَنَفِيَّةِ وَفِي الدَّرِّ الثَّمِينِ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ مِيَارَةَ الْمَالِكِيِّ وَفِي أَسْنَى الْمَطَالِبِ لِلشَّيْخِ زَكَرِيَّا الْأَنْصَارِيِّ الشَّافِعِيِّ وَفِي كِتَابِ الْمُعْنِي لِمُؤَفِّقِ الدِّينِ بْنِ قُدَامَةَ الْحَنْبَلِيِّ.

وَإِذَا مَا عَلِمَ هَذَا فَقَدْ تَبَيَّنَ لِكُلِّ ذِي لُبٍّ أَنَّهُ لَا عِبْرَةَ بِخِلَافِ مَا أُرْشِدَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجْمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّةُ، فَإِنَّ الْقَوْلَ بِالْإِعْتِمَادِ عَلَى حِسَابَاتِ الْمُنْجِمِينَ وَالْمُؤَقَّتِينَ وَأَشْبَاهِهِمْ لَا يُلْتَمَعُ إِلَيْهِ، وَمَنْ جَعَلَهُ حُجَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً فَادِحًا، وَصَدَقَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ قَالَ فَأَيُّمَا شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ أَه رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَلِذَلِكَ فَإِنَّا نَنْصَحُ بِالْتِزَامِ مَا أُرْشِدَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَبَيْنَهُ الْأُمَّةُ وَتَرِكَ هَوَى أَقْوَامٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ وَيَتَّبِعُونَ كُلَّ نَاعِقٍ.

هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْكُرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا  
مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْوَعْدِ  
الْأَمِينِ وَعَلَى إِخْوَانِهِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ. وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَالِ الْبَيْتِ الطَّاهِرِينَ  
وَالسَّابِقِينَ الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعَنِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ. أَمَّا بَعْدُ عِبَادَ اللَّهِ فَإِنِّي  
أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَاتَّقُوهُ.

Parmi les grâces éminentes que Dieu nous a accordées, c'est qu'Il a envoyé parmi nous Son prophète honorable, *Mouhammad* محمد صلى الله عليه وسلم, qui nous a laissé sur la voie de droiture claire, dont les nuits sont comme les jours et dont ne s'écarte que quelqu'un qui va à sa perte. Parmi l'ensemble des choses que le Messager de Dieu صلى الله عليه وسلم a amenées, en le transmettant de la part de son Seigneur, il y a le caractère obligatoire du jeûne de رمضان *Ramadan*. Ainsi, Dieu dit dans sourate البقرة *Al-Baqarah* : ce qui signifie : « **Ô vous qui êtes croyants, le jeûne vous a été prescrit tout comme il a été prescrit à ceux qui vous ont précédés, afin que vous fassiez preuve de piété.** »

Afin de connaître le début et la fin du mois béni, il y a une méthode et des jugements que le Prophète honorable صلى الله عليه وسلم a exposés suite à une révélation de la part de Dieu. Les compagnons honorables ont pris cette méthode de lui, puis les successeurs ont pris cette méthode auprès d'eux et ainsi de suite après eux, et les musulmans, depuis de longs siècles, appliquent cette méthode jusqu'à ces jours que nous vivons. Cette méthode est fondée sur l'observation du croissant lunaire à l'œil nu dans les villes, les villages et les différentes agglomérations. C'est une chose bien connue pour quiconque a vécu dans les pays des musulmans et a observé leur habitude de sortir pour observer le croissant lunaire. Les gens se réunissent aux endroits où l'observation est généralement la plus claire et, à partir de là, on tire des coups de canon ou on allume des feux aux sommets des montagnes comme autant de signaux, pour confirmer la vision et indiquer ainsi la confirmation du mois honoré ou bien de l'Aïd béni.

C'est une méthode dont les racines plongent jusqu'à l'époque du *salaf* vertueux, qui a été retenue, sans discontinuer, par les musulmans dans les différentes contrées de la Terre, parce qu'elle est fondée sur les fondements de la loi de droiture, basée sur la tradition du Maître des messagers صلى

الله عليه وسلم qui a enseigné à la communauté cette méthode correcte sur laquelle il convient de se baser pour confirmer le mois de رمضان *Ramadan*.

Voilà maintenant que vient nous surprendre une innovation qui émerge, d'un groupe qui veut se distinguer et qui veut que nous abandonnions cette voie et que nous délaissions la méthode du Messenger de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ, afin de se baser sur des calculs d'astronomes, pour déterminer le début du jeûne et la date de rupture, au lieu de se baser sur le témoignage d'hommes dignes de confiance et sur l'annonce des gens justes et vertueux. Comment quelqu'un pourrait-il contredire celui qui est préservé صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ, lui qui a dit : ce qui signifie : « **Il n'est personne sans que sa parole soit à prendre ou à laisser, hormis le Messenger de Dieu.** »

Cependant, et c'est bien navrant, il y a dans cette époque des gens qui, sous prétexte de « réformisme » et de « renouveau », veulent changer les jugements de la religion que notre Seigneur a agréée pour nous, comme si les jugements étaient des choses qui changent en fonction des lieux et des époques ! Ils font semblant d'oublier qu'on ne tire avantage que de ce qui est contenu dans la Loi révélée et qu'il n'y a aucun intérêt à contredire la Loi révélée. Dieu dit dans sourate الإسراء *Al-'Isrā'* : ce qui signifie : « **Certes ce قرآن *Qur'an* guide vers la voie de vérité et annonce la bonne nouvelle aux croyants qui accomplissent les bonnes œuvres, ils auront une grande récompense.** »

Il n'y a pas plus juste que ce qu'indique le قرآن *Qur'an*. Et Dieu nous a ordonné dans le قرآن *Qur'an* de suivre Son prophète صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. Par conséquent, ce qui contredit la méthode du Messenger de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ n'est pas la méthode la plus juste. Bien plus, ce n'est pas même correct, ni valide ni accepté. Ainsi, d'après *Abou Hourayrah* que Dieu l'agrée, le Messenger de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ a dit : ce qui signifie : « **Débutez le jeûne à la vue du croissant, terminez le jeûne à la vue du croissant, et si l'observation n'a pas été possible, complétez le compte de Cha<sup>^</sup>ban à trente jours.** » Et dans *Al-Mouwatta'* de l'Imam *Malik*, le Messenger de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ a dit : ce qui signifie : « **Ne débutez pas le jeûne jusqu'à ce que vous voyiez le croissant et ne terminez pas le jeûne jusqu'à ce que vous le voyiez, et si l'observation n'est pas possible, alors poursuivez le compte à trente jours.** »

Quant à ceux qui se basent sur les calculs pour confirmer le mois du jeûne, ils contredisent de nombreux *hadith* du Messenger de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ, et nous avons mentionné certains d'entre eux, et ce que contiennent les livres des *hafidh* de façon encore plus flagrante. Si un musulman prend n'importe quel livre de *hadith* réputé et consulte le chapitre du jeûne, il voit bien que la contradiction de ceux qui se basent sur les calculs est claire et évidente. Il sera alors surpris et se posera la question : de quelle manière ces gens-là se présenteront face au Messenger de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ au Jour du jugement, eux qui prétendent le suivre puis contredisent et rejettent son *hadith* ?!

Les *faqih* des quatre écoles ont été unanimes à dire que le jeûne n'est pas confirmé par la parole de quelqu'un qui fait des calculs ni par celle d'un astronome, comme dans *Hachiyatou bni ^Abidin* des hanafites, dans *Ad-Dourrou th-Thamīn* du *chaykh Mouhammad Ibnou Ahmad*

Mayyara le Malékite, dans 'Asna l-Matalib du chaykh Zakariyya l-'Ansariyy le chaféite et dans le livre Al-Moughni de Mouwaffaqou d-Din Ibnou Qoudamah l'hanbalite.

Pour cela, nous conseillons de nous attacher à ce vers quoi nous a dirigé le Messager de Dieu صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ et à ce que les Imams ont indiqué, et de laisser les passions de gens qui virevoltent avec n'importe quel vent et qui suivent n'importe quelle personne en train de braire.

وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾<sup>٥٦</sup>؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى ءَالِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعِفَافَ وَالعِغَى اللَّهُمَّ مُصَرِّفِ القُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ وَدَرْكِ الشَّقَاءِ وَشِمَاتَةِ الأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا دِينَنَا الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أَمْرِنَا وَأَصْلِحْ لَنَا ءَاخِرَتَنَا الَّتِي فِيهَا مَعَادُنَا وَاجْعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لَنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ المَوْتَ رَاحَةً لَنَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللَّهُمَّ ءَاتِ نَفُوسَنَا تَقْوَاهَا وَرَزَقَهَا أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ رَزَقَهَا أَنْتَ وَلِيَّهَا وَمَوْلَاهَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ اللَّهُمَّ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا اللَّهُمَّ اكْفِنَا بِجَلَالِكَ عَنِ حَرَامِكَ وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ. عِبَادَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ وَالبَغْيِ، يَعْظُمُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللَّهَ العَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوهُ يَزِدْكُمْ، وَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرَ لَكُمْ وَاتَّقُوهُ يُجْعَلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَخْرَجًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.

<sup>4</sup> سورة الأحزاب/ ٥٦.